الأهرام

■ ٢٥ ديسمبر ٢٠٠١ ■

صدام المنصة والوزير!

انها واقعة غير مسبوقة لم نجد لها مايماثلها على الاطلاق داخل قاعة مجلس الشعب وهى انفعال الدكتور سرور فجأة ومقاطعته للوزير سلام واصراره على أن يتوقف الوزير عن الحديث ويعود الى مقعده ويحاول الوزير الاسترسال دون جدوى ويرفض الدكتور سرور ويبدو وكأنه يرغب ألا تشهد قاعة المجلس مناقشات أخرى يتولى وزير الصحة بعدها التعقيب.

يمكن القول أن جلسة الامس كانت ساخنة ولها طعم على عكس كافة الجلسات السابقة ومنذ بداية الدورة البرلمانية، والفضل هنا يرجع للبيانات العاجلة فى المقام الاول التى تبين وبصفة قاطعة انها ترفع من شأن مجلس الشعب وتجعله يحظى بالمزيد من الشعبية والجماهيرية.

رأينا النائب الصعيدي بهاء ابو الحمد وهو نائب ينتمى الى حزب الاغلبية يتحدث بصراحة وشفافية كاملة عن القصور فى مستشفى الاقصر وكيف أن المستشفى اصبح خاليا من الاطباء بعد انتهاء زيارة رئيس الوزراء مباشرة وكيف أن طبيب العظام أجرى عملية لمريض بائس استبدل فيها الركبه بالساق السليمة وليست العليلة، ويتصدى وزير الصحة سلام ويدافع عن المستشفى وعن طبيب العظام ويؤكد أنه من أمهر وانجح الاطباء ، والمشهد يقطع بتعاطف المنصه مع النائب الصعيدى وترحيبها بهجومه على وزير الصحة والقطاع العلاجى وينتهى المطاف برفض المنصه لأن يستكمل الوزير سلام حديثه وهو ماظهر وكأنه لوغاريتم وسط دهشه الاعضاء وربما دهشه الوزير الشاذلى أيضا ويغادر الوزير القاعة بعد فترة قصيرة وربما حاصرته بعض الاسئلة هل هناك خلاف شخصى بينه وبين الدكتور سرور هل خرج الوزير عن الموضوع أم كانت اجابته مطوله على نحو فيه ضياع وقت المجلس وهل.. وجدت المنصه أن كلام النائب يعكس واقعا مريرا لايحتمل الجدل حوله..لماذا انفعل سرور هكذا بينما بدأ الدورة بالهدوء والابتسامة.

نستطيع أن نقول إن نائب الاغلبية الصعيدى كان محظوظا الى أقصى حد فقد نال مساندة المنصه وتأييدها فى مواجهة الحكومة وهو أمر حدوثه نادر للغاية ولذا فإن نواب الاغلبية لهم كل العذر فى الدهشة التى ارتسمت على وجوههم بجلسة الامس وربما يطمعون فى جلسات مقبلة فى تأييد مماثل من المنصه!!

شريف العبد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية